اللسانيات

يرجع مصطلح اللسانيات الى الكلمة الاتينية (lingua) بمعنى اللسان او اللغة وهو مشتق من لسن بمعنى فصح، واللسان في اللغة يحمل عدة معاني منها: اداة لبلع الطعام عضو للنطق ، وسيلة للتعبير والاتصال.

وقد ظهر مصطلح اللسانيات لاول مرة سنة 1826 مع جهود النحاة المقارنين الا انه تبلورت واتضحت حدوده مع اللساني الفرنسي فردناید دي سوسور من خلال محاضرته الشهيرة سنة 1916 والتي اوضح من خلالها الفرق بين المصطلحات الثلاث : اللسان الكلام اللغة ، في حين عرف المصطلح عدة تسميات في اللغة العربية ظهرت من خلال عناوين المقالات والبحوث العلمية مثل مصطلح علم اللغويات فقه اللغة الالسنة علم اللسان.

الفرق بين اللسان الكلام واللغة

اللسان : هو عبارة عن مجموعة من الرموز الصوتية الخالية من المعنى ذات العدد المحدود.

الكلام : هو الإستعمال الفردي لهذه الإشارات الصوتية من طرف الناطق بها والذي يتميز بالخصوصية والبصمة الفردية.

اللغة :هي عبارة عن نسق من الإشارات الصوتية المتواضع عليها من طرف جماعة لسانية معينة يستعملونها كأداة لتبليغ والتواصل، وهي قدرة ذهنية تتكون من جملة المعارف اللغوية التي تخص المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تتولد وتنمو في ذهن المتكلم السامع فتمكنه من إنتاج وفهم عدد لا نهائيا من النصوص.

موضوع الدراسة في اللسانيات:

هي الدراسة العلمية للغة والالسنة البشرية، تهتم باللسان باعتباره من النشاطات الانسانية الاكثر خصوصية، كما ان فهم الوظيفة اللسانية يمكننا من فهم الكثير من وظائف الكائن االبشري، وعليه فاللسانيات تبحث في الخصائص الداتية المميزة للالسنة البشرية، ولمادا

يختلف بعضها عن بعض؟ وما مصادر هدا الاختلاف؟ حيث تسعى اللسانيات من اجل بناء نظريات عامة لوصف وتفسير الوقائع اللسانية تفسيرا علميا وموضوعيا قائما على الملاحظة والاختبار يكون هدفه الاساس تكوين نظام قواعدي موجه لتفسير الملكة اللغوية لدى الناطقين بها.

كما ان اللسانيات تهتم بالجانب النطقي للغة اكثر من الجانب المكتوب حيث يقول أبا أحمد الغزالي: **"المراتب فيما نقصد أربع فالشيء له وجود في الأعيان ثم في الأذهان ثم في اللفظ ثم في الكتابة، فالكتابة دالة على اللفظ واللفظ دال على المعنى الذي في النفس والذي في النفس هو مثال موجود لدى الأعيان."**

مستويات التحليل اللساني:

المستوى الصوتي: حيث يعد الانسان اكثر المخلوقات قدرة على اصدار واداء الاصوات من اجل التعبير عما يريده ويتم دلك عن طريق الكلام المنطوق.

المستوى المعجمي :ويقصد به الحصيلة اللغوية التي يتم اكتسابها من خلالها التواصل والاتصال، والتي تشير الى مجموعة الالفاظ دات الدلالة الاجتماعية التي تفهم في سياق ما تقره الجماعة اللغوية.

المستوى النحوي: يبحث في كلمات الجملة وتراكيبها وترتيبها واثر كل كلمة في الاخرى تقديما وتاخيرا اي علاقة الكلمات ببعضها البعض.

المستوى الدلالي:

المستوى البرغماتي او ما يعرف **بالتداولية** يهتم بمختلف المحددات التي تتعلق بالتداول اللغوي بالنسبة لسياق والمقام باعتبارهما شطرين اساسيين في الكيفية التي يحصل بها التواصل وانتاج الدلالة بين مستعملي اللغة في علاقتهم التخاطبية.

وقد اوضح اوستين المفهوم اللغوي لهدا النوع من الخطاب باعتباره عملا لغويا وقد ميز فيه بين ثلاث مكونات هي:

- العمل القولي اي ان تقول شيئا ما.
- العمل المتضمن في القول اي العمل المتحقق (المنجز نتيجة قولنا شيء ما)
- عمل التأثير بالقول أي العمل المتحقق نتيجة قولنا شيئا ما.

علاقة اللسانيات بالارطفونيا

تهتم اللسانيات باللغة وعلى وجه الخصوص السمات المشتركة بين مجمل لغات العالم ، سواء تعلَّقَتْ هذه السمات بالجانب المعجميِّ أو الدلاليِّ، أو الجوانب الصوتيَّة أو التركيبيَّة أو غيرها، وبذلك فهي تقدم للارطفونيا الاسس العامة للتكوين الاساسي حول موضوع الدراسة فيها وهو اضطراب للغة، وعليه فلا يمكن تصور لتكوين المختص الارطفوني دون دراسته للسانيات بل ولعى أهم مثال على ذلك هو ذلك التكوين في الفونيتيك التجريبية التي تحصلت عليه أم الارطفونيا في فرنسا بورال ميسوني من الاب روسيلو حول الصوتيات التجريبية خير دليل على مكانة اللسانيات في الارطفونيا.

**********أسئلة التقويم الذاتي**********

اشرح العبارة الاتية مدعما إجابتك ببعض الامثلة:

«اللسانيات هي العلم الذي يدرس للغة دراسة علمية وصفية تحليلية »